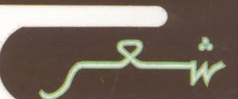
نجمة واحدة و وطن واحد



الشاعر: محمد قاري





دار الهدى
للطباعة والنشر والتوزيع

الشاعر: محمد بن محمود قاري

نجمة واحدة

ووطن واحد



دار الهدى
للطباعة والنشر والتوزيع

الرقم التسلسلي 93 - 2007 شركة دار الهدى

رقم الإيداع القانوني 3603 - 2007 المكتبة الوطنيه

ردمك 9 - 943 - 60 - 9961 - 978

الفــــروع

مكتبة وراقة دار الهدى بـــ:

عين مليلة. الحي البلدي

الهاتف. 57 83 032.44 الفاكس: 032 44.92.67

قسطينة. حي كوحيل لخضر جنان الزيتون

الهاتف 22.08 031.92 الفاكس: 031.92.27.08

الجزائر 01 شارع أوراس بشير باب الواد

الهاتف 20 62 96 021 الفاكس: 021 96 61.11

وهران 05 شارع ريعود يوسف عمارة الحرية

الهاتف. 041 40.46 47/041.40.46.89

الفاكس· 54 041.41.46

دار الهدى

للطباعة والنشر والتوزيع

المنطقة الصناعية ص.ب 193

عين مليلة – الجزائر

الهاتف:

032.44.92.00

032.44 95.47

الفاكس:

032.44.94.18

Web: www.elhouda.com

e-mail: darelhouda@yahoo.fr

تمّ السحب بـ:

مطبعة دار الهــدى

2007

الإهداء:

- إلى والدي عربون وفاء وتقدير واحترام.
- إلى كل الذين أحبهم وكل الذين أعرفهم.
- إلى النسخة الوحيدة المستخرجة من دفتر الكون نجمة.
- إلى إبنتي سلسبيل.

صباح الوطن .. مساء الحزن

إلى الشاعر علي بوزوالغ

ألم أقل لك يا صديقي

بأن جميع النساء..

وبأن جميع البشر..

وأن الدروب التي ذبحتنا

وأن الطقوس التي شردتنا

وبأن جميع الدفاتر..

وبأن جميع الصور..

والجنائز..

والشموع العربية..

والصحاري..

كلها آيات حزن لاتنام

كلها صرخات قلب يحتضر

بين القطيفة والرخام
ألم أقل لك ياصديقي
بأن مصيبتنا..
وقصتنا..
وقضيتنا..
على دفتر الكتابة مذبوحة
مقطوعة القدمين
بين الأصابع واليدين
وأرش عطر قصيدتي
وأنام..
ألم أقل لك ياصديقي
بأننا نقتل مرتين..
ونسجن مرتين..
وننام على تقبيل إمرأة
عارية الشفتين

وأن سيدة الأقصى تنادينا
تلبسنا كل مساء
بالحزن الأسود
والمطر الأسود
والحبر الأسود
والخط الفاصل بين الأسود والأسود
فتسكننا الوحشة في النبض
ثم نصلي وننام..
ثم نصلي ونموت..
ألم أقل لك يا صديقي
بأن مسيرة الحزن
القادمة من أعماق البحر
القادمة من صحراء الهجر
الهاربة من ثدي السجن
نبحرنا..

ترمينا..

تشردنا..

بين الدهشة واللون

تترع منا بياض الحرف

والقبلات..

وطعم الشمس..

وترضعنا حليب اللون الأخضر

والحرف المثقل بالتمر

وتخلع أحداق العين الخضر

والجمر..

والسيف..

والحجر الواقف بين

الحسرة والصبر

تم نطلق بهاء الحلم

تم نصلي وننام..

ثم نصلي ونموت..
ألم أقل لك يا علي !
أنك صبح الأشياء
وشهوتنا في الحلم
وعفتنا في الحرف
والجمر..
والحب..
والدفء..
وصبح الكلمات القادمة
من مدن الملح
وخلايا الحلم الوردي
وأنك دفترنا حين ننام
فنلمح امرأة الشعر
تدخل كل القلب
وتدخل فيض المجاز

ونقرأ "نجمة للنهار" 2

وأقرأ نجمتي في إنبهار

فنركب كل خيول الأماني

نقول: بلادي

سيأتي علي..

ويأتي السلام..

ونلجأ للحرف والصلوات

ونسكن بالحرف وبالنبض

ثم نصلي وننام

ثم نصلي ونموت

ماذا أقول لسيدة الخيل

إن جاءت مترعة

إن جاءت تتدلى

تسألني عن الحلم العربي

تختمه بالشمع الأحمر

وتسألني عن آخر الأتقياء
وتسألني عن آخر الأنبياء
وتسألني عن آخر الشعراء
وعن آخر طوفان عربي
يسحق كل النجمات الخمس
ويقدم للصيف
سنابل الحلم العربي
نهديها لسيدة الأقصى
تطعم أيام الحلم
تكبر في الشرفات
ثم نصلي وننام
ثم نصلي ونموت
ألم أقل لك يا صديقي
بأن شهوتنا
بين الحرف والسطر

وأن خنجرنا
مازال ينصب خيمتنا
بين القلب والفكر
ويرصد كل الأخبار
بالحبر السري
والخبر السري
ويقتلنا في بلدنا
بالحبر السري
ثم نصلي وننام
ثم نكتب ونموت

جوان 2004

أحــزان طفل لا تنام

لي رغبة في البكاء

لي رغبة في الفرح

لي طفلة في رصيد السفر

يغني لها الأصدقاء

ويلعنها المبتدأ والخبر

أفتش عن مفردات

تليق بعرس المساء

أفتش عن دركي

يخيط لعمري قميص

ويرجوا بقلب كبير

بقتل شعاع القمر

أنا الشاعر البدوي

أجيء إليك بحلم الأماني

فلست أريد فتاة

تبيع الليالي بجمال السفر
أحقا بأن لديك جمال
يضاهي جمال المساء
وحلم القمر
أفتش عن قبلة للمغيب
لشمس تباهي القمر
أفتش عن مساء جميل
أشم هواء عطر
أحس بأن حياتي
تنادي جراحي
تبوح بصوت وتشكوا
ليالي السفر
لي رغبة في البكاء
لي رغبة في الفرح
ولما أتيت بوجهي الجميل

وقلبي الكبير
وحلم الأماني
وهدا المطر
وهدي الدروب
ستبعث في جروح السؤال
تساءلت لما رأيتك
تلهوا وتمرح
وأحسست أنك بعل الختام
فكل الدروب أمامي
تفتح منها نسيم المساء
وضوء القمر
يباهي الليالي
وصار قميصا كتلك الأرام
يشع بياضا بهدا السهر
ولما سألت الرفاق

فقلت بأن النهار

سيمتد إلى سدرة المنتهى

أباحوا وقالوا:

أشاروا بأيدي الزجر

وظنوا جميعا بأني جبانا

قص خرافات عشق

وأبني بلاطا

من الجبن والزنجبيل

أنا البدوي.. وأنت صديقي

سأتلوا عليك حديث الصبا

أتذكر حين لبسنا الربيع

وكنا نحب الليالي

وكنا نحب الصباح الجميل

وكنا كالفراشات الطليقة

كابتسامات الرضيع

نحب بعضنا بإحتشام
نكتب للبحر والشرفات
جميع أغاني الغزل
ولما أتاني الصباح الجميل
وجدت قميصا من الموت
والقتل والإرتزاق
أحقا بأن لدي صديقا
يخيط لقلبي ويحفر قبر القفر
فلي جنة من قوافي الأمل
ولي روضة من الحب والبيلسان
ستحمي فؤادي..
وتحمي جراحي..
من قبضة الدركي..
ومن لعنة المبتدأ والخبر.

لعوينات ذات حزن

حوار على باب المنفى

قالت لي أمي ذات مساء

نم يا ولدي يا فلذة كبدي

اليوم يموت الطفل

وتموت الوردة في كبد الرحم

ويصير الحلم مثل خيط دخان

أجاد به سلطاني الأكبر

حين رآني أركض

خلف القبلة

قلت لها أماه

الله من فوقنا أعلى

لا يظلم ابنك

الحرق من فمه سلطان أقوى

لا يرضى بالظلم لا بالقيم السفلى

أعطيني بسمة أم هاربة
ترفض طعم الدفلى
أعطيتني زهرة امرأة
تحضن طفلة
أعطيني بسمة أمي
كي أعبر ... كي أقوى
أعطيني ضحكة أم هاربة
تحمل بعينيها أحلام عظمى
فالأم يا ولدي مدرسة كبرى
فأرسمها في كفك تنبث وردة
قالت لي أمي ذات مساء
نم يا ولدي يا فلذة كبدي
ذبحوا ابني المجروح الأكبر
ذبحوا ابني كالثور الهارب
كالشاة المذبوحة فوق المنبر

دفنوا زغرودتي كالحزن الأغبر
وساروا للطفلة في أحشائي
تطلب أملا......... تطلب وطنا
تطلب علما...... تطلب وردا
للابن المجروح الأكبر
وأنا وزوجتي وطفلتي في أحشائي
نطلب من رب الأقدار
أنا يلبسنا سلما
أو عينا تدمع بالفرح الأخضر
أو طفلا ينشر للون الأخضر
أو علما يعبق للون الأخضر
فكل الشفاه ستزهر
إن عشنا للحب للون الأخضر
قالت لي أمي ذات مساء
نم يا ولدي يا فلذة كبدي

سأقص لك قصة ليلى أو عنتر
الذين ينادينا للفجر المبكر
ورفاق الحي ينادون يا أسمر
سنحيا في كتف الحب الأكبر
لا تجرح نفسك بالمطر المر الأخضر
تحرسها كل قصائدنا
المتفوشة من قلب فتانا السمر

عاشق في بونة

يانجمة..

مادا لوأحكي عن بونة

حين دخلتها في سفر

وقرأت الشعر والمطر

ولبست أحلامك يابونة

فصرخت في وجهي

مرحا... مرحا ياقمري

الحب المنبعث من دفتر أشواقي

يصرخ بالشوق اللاهث

من فجر اللون الأخضر

إني أقرأ من عينيك أحلى الأشعار

إني أرسم من شفة النسوان

رقعة شطرنج

قد تصبح شكلا للحب

للون الأخضر والأسفار.

أحزان قمـر القل

في سوق القل..
ذبحتي إمرأة الظل
عارية الشفتين
تأتيني من غير يدين
تدخلني الماء
تسلب مني شيطان الشعر
وروح القبلة والعقل
في سوق القل..
رفعت رايات البحر
باللون الأحمر..
واللون الأزرق..
وعروس البحر
ترتدي كل الألوان

وأنا من شدة حزني

أرى كل الكون

مقطوع الفرحة والوجدان

في سوق القل..

بعت فرحي بالمجان

بعت أقلامي..

بعت قوس قزح

في سوق النسوان

ماذنبي يابلدي

حين لمحت إمرأة البحر

ترتدي ألوان الإنسان

في سوق القل..

سقطت مني كل الألوان

سقط مني الأخضر

سقط مني الأحمر

سقط مني الأبيض والرمان
سقطت من كفي جميع الأكوان
ماتت بلقيس..
سقطت بغداد..
سقطت كل خيام العشق
في فلك الطوفان
في سوق القل..
رفضت إمرأة الشعر
جميع الأشعار
جميع الألوان
جميع فصول المرجان
رفضت تضاريس الوجه الضائع
بين الماء والماء..
في سوق القل..
رأيت عبلة هاربة

من هول السلطان
رأيت بلقيس ترقص عارية
وتنام على طبق الفرسان
رأيت في مرآة الحب
بأني أبخس إنسان
وأبشع إنسان..
وأنا أتخبط كالسكران
أنام على أنغام الحزن
وأموت على جرح النسيان
في سوق القل..
بعثرني الحب الأول
أوقفني في الباب الأول
أرجعني للجمر الأول
غير أحداق العين
من شرق الحب
إلى وطن الأفيون

وأنا إنسان لايعرف إلا
الماء والحب الأول
في سوق القل
بحثت عن الشمس
عن قبلات المساء
بحثت عن فيروز
تصلي من غير نداء
بحثت عن أشواق لحن
عند ما مات الحياء
بحثت عن القهوة والحناء
عندما صادروا مني
الطفولة والهواء
في سوق القل..
كانت أختي مترعة
كانت تبحث عن أحلام القل
تبحث عن فستان الفرح المفتون

كانت تبحث عن وجهي الضائع
بين الماء والصولجان
كانت تلمح وجهي
مرسوما في وجه النسوان.

الحب على حد الوجع والثورة

الإهداء إليك وحدي يا نجمة

أن كنت حقا على ملتي

فادخلي ركب الحضارة واصرخي

ألبسي ثوب التحدي وانزفي

أحبيني بثوبي المبلل

لا بيلاطي الواسع المتفحم

أشرقي في عيني وأغربي في داخلي

وأوقدي ناري حركي مواجعي

انسبكي على شكل فاء

أنتشري كطفل فلسطين

كوني على شكل فيتنام

أغرسي براكين التوجع في داخلي

أشعلي نار الكتابة في داخلي

أغرسي سيفك المسلول في رئتي

فعندما لا تغرسين...

وعندما لا تشعلين...

وعندما لا تسكبين.....

يموت الشعر...

تموت الحضارة

وتصبحين بعيدة عن ملتي

إن كنت حقا على ملتي

فأجعلين مجروحا بالعشق واللحظات

وأدخليني كهوف الليالي الحالكات

اجعليني أتمرغ بطقوس العشق واللفحات

فأنا مولوع سيدتي مند بدايتي

بالسباحة...

وركوب الخيل

والكتابة بلون الوجنات

والغوص وراء الروايات

كم أكون غبيا بشعري يا سيدتي

وأدخل مساحات الحمق والأهواء

وأدخل سوق النفط والحكمة

والأشعار...

هم يعلمون أنني شاعر

ولا املك في الكون كنزا آخر

فكيف أقدم لحبيبتي كنزا

وبلاطا..

وحضارة ..لا تقهر

وأنا بطبعي شاعر

يبكي كلاما

ولا يبكي دموعا

أليست إدا شيمة كبرى

تقاس بها الرجال الفطاحل

غريب أنا حين دخلت أجواء قريتي

المجروحة باللحظات

وحين رأيت بان مهرا امرأة

معمورة بالبسمات

يقاس ببلاط واسع

ويكتر..

يملأ العين الوجنات

لا يخلق جميل

ولا يشعر حكيم

ولا بكبش فداء

يملأ القلب والسنوات

لعوينات ذات فرح

أوراق مهربة من لعوينات

- الورقة الأولى -

امرأة سقطت سهوا

في وجه الماء

سقطت من شجرة الكاليتوس

نزلت بعيون الموتى

وعيون الوردة

ودموع الحناء

سقطت من كلماتي

لتدخل أوراق الشجر

والحلم العاري

والدفء القادم من سيناء

وأنا غجري يا أبتي

أبحث عن أحلام أنشيد

وأشواق الحب والأسماء
وطقوس الجنة والشقراء
مسقط رأسي
يباغتني أحيانا
ويطرحني ببساط الحزن
ويصلي علي
صلاة الغائب
بالذم.....
بالسجن....
بالأشلاء......
- الورقة الثانية -
إمرأة تسكن قلبي منذ آلاف الأعوام
امرأة تملكها كل كتابتي
وتمنع من كل الأسماء
هل يحتاج الورد

كي نسرق منه الأنواء؟
هل تحتاج السنبلة
كي نزرع بجناحيها الأضواء؟
إني أحبك...
وكل لغات العالم تشهرني
وكل نساء العالم تكرهني
إني أصرخ في شفة النسوان
من تملك شاعرا في زمني
تملك أطواق اللؤلؤ والفرسان
- الورقة الثالثة -
كي تصبح بطلا بالقرية
ألبس سروال الجينز الأفخر
علق خلخال الوردة والعنبر
اكتب بعيون الموتى
ودماء الأرحام والعسكر

طلق كل طقوس الإيمان الأكبر
واترك كل مناديل الحزن
للضعفاء....
للبؤساء.......
كي تسموا بطلا .....أو مغمورا
وتنام على أحلام عبلة أو عنتر
كي تصبح بطلا بالقرية
أياك أن تعشق امرأة
أو تتلوا آيات الرب
أو ترسم ألواح الفن
أو تطرق أبواب الشعر
كي تصبح بطلا في بلدي
أعشق ألف امرأة
ثم طلق كل طقوس الإيمان
وارحل نحو البرج الأخضر

قصيدة: مرثية إلى ساسان

ذاك الذي..
كان يفتش عن أبي
بين الأزقة والغد
قد مات يوما فجأة
بين الشكاوي
والروايات التي قد تغتدي
قد تطلبونا حياتنا
لكننا لانحتمل
موت الذي..
كان يفتش عن أبي
كان يرد له أمجاده
التي ضاعت على الشباك
والسياج والموصد

قد تطلبونا عيوننا

لكننا لن نعتدي..

لكننا لن نكتفي

بقصيدة الأحزان

حين تجمع شملنا

وتضمنا..

وتوسد أوراقنا

مثل أحلام الولد

داك الذي..

كان يفتش عن أبي

أهديته قلم الرصاص

أهديته الحبر الثمل

أهديته جل الحكايات

التي لاتحتمل..

عن آخر الأشياء..

عن دفتر الثوار..
عن آخر الطلقات
في دنيا العمر..
ذاك الذي أهديته
أحلام طفل غالية
كي يرتقي..
كي يرسم الوجه الجميل
إلى الغد..
كي يرسم لون العيون
في حزمة هذا اليد
كي يرسم الشباك
والزيتون..
والأفراح..
في عمر الأب
ذاك الذي..

كان يفتش عن أبي

غير كل أبواب الوطن

ألبس النسوان أحلام العمر

قال لي: تمهل ياصغيري

إن أوراقي..

وكل أوراقي

هي كل أحزان الوطن.

القل ذات حزن

فوزية...لك كل القصائد التي لا تموت.

هذا حبي البقاء

هذه عهدي بالخلود

لا تلومي يافوزية

إن حبي وجنوني

يرتقي كل الحدود

هاك قلبي يا فوزية

هاك عمري يا بهية

هاك سري وحياتي

إنك تخشى الأذية

كل طفل في العراق

يطلب سلم يداك

كل حلم في الوجود

يطلب شمس بهاك

غير أني اطلب

بسمة أبقى معاك

كل حلم في الوجود

يطلب شمس بهاك

غير أني أطلب

بسمة أبقى معاك

لا اخضرار الورد

ينسيني الغروب

لا إحمرارالشفق

تبكيني الكروب

إن فيك يا فوزية

إخضرارا يقتل كل الشعوب

ألف عين ألف عين في الوجود

أبصرتني

ألف كأس في الدروب

أسكرتني

أبحرتني... بعثرتني

كيف أبكي؟ كيف أمسي

لست أدري... لست أدري

قال قلبي للإله

يا إلهي...

لا أريد ألف عسكر

قال قلبي للإله

لا أريد عيش قيصر

إن لي قلبا كبيرًا

بفوزية يتحضر

لست أدري....

أي شخص في الحياة

يعشق حتى الممات

لست أدري

أي حب

يوقض نوم السبات

غير فيك يا فوزية

شمس عين... سحر حب

يقتل الإناث

لست أدري ما حياتي

أسعيد أم حزين

قال قلبي للسماء

يا سمائي كيف تمطر

قال قلبي للإله

ياإلهي....

كيف لي أصبو وأقدر

إن لي قلبا بريئا

بفوزية يتعطر

هل تراني أبقى في الليل

حزينا ووحيدا

هل تراني أحضن الأفراح

والحب السعيد

هل ترى يا نجمتي

يا بسمتي.... ياوردتي

ينشد في النشيد

هاك عمري وحياتي

يا فوزية

هاك عمقي في سمائي

هاك ألحاني وغزلي

واسكني أبواب قلبي إنك أنت الهوية

قمر النجمة

كتبت في قريتي الحزينة

وجع في الذاكرة

يرفض أن يزورني النوار
لمدينة القمر
يرفض أن تزرع الورود
في مدينة الزهر
يرفض الجميع في مدينتي
في قريتي...
في طفولتي...
في عروبتي...
صدور مولد
بحجم شاعر
يفجر القصيدة
ويرسم الوطن
يا سادتي الكرام

لو تعلمون قصتي...
لو تكشفون ذبحتي...
لو تكشفون ورطة
القنابل المسيلة
ستعرفون ما بداخل القصيدة
وما بداخل القمر
أبي مجند للثورة المجيدة
يعلم الصغار...
ويحفر القنابل...
لبسمة العدو
ويرسم المدينة الجميلة
في لوحة القمر
ويعرف بانه مجاهد
ويعرف بأنه مقاتل
ومخلص وفي

لثورة البلد
وأمي كانت طفلة صغيرة
معطوبة من جرحها العطر
تداوي كل بسمة
يغتالها السفر
وتزهر الورود
لمطلع القدر
وفي ختام فجرها
سيكثر الضحايا
ويكثر الجثث
وتصبح دفاتر الكذب
عنوان ثورة مجيدة
في مدينة القمر
يا سادتي الكرام
لا تكذبوا كثيرا

لا تنهشوا أجدادنا بالكذب
لا تقلعوا أضافر الوليد
بالغضب...
لا تحملوا براءة الأطفال
في جلودكم...
وتحملون سيفكم
في مطلع السفر
يا سادتي الكرام
لا تطعنوا "محمد"
وتسحقوا أزهاره
بدولة النخب
"محمد" لا يقتلوك فجاة
فسوف نشعل شموعك
ونعلن الغضب
سيشهد الجميع

بانا نعزك
ويشهد الجميع في قريتنا
بأنك مثالنا
وأنك قدوتنا

حين نشك اننا

نوسد حضارة الخشب.

لقاء مؤجل

أغدا نلتقي؟
أترى يأتي الربيع إلى وجنتي
وأرى ضحكة الغائب في مقلتي
وأنا كالطير أسبح في عيون المجدلية
أتبكي الدروب التي فرحتني
بداك الحنين..
وتبكي النوارس حد المواجع
وتعجز في موجة البحر
كل طقوس الأبجدية
لأني أردت بهذا البيان
تورط حزبي بهذا الحصار
وهدا الأسى.. وداك الجدار
وأصرخ مثل طليق اللجام

غدا نلتقي..
قلبي دفتري مرة..
أو مرتين..
وأرسليه المخبر السري
مثل لون الأقدمين
أنا إن مت فلي
قطعة سكر
في قلوب العاشقين
أغدا نلتقي؟
بماذا تلاقي سماء اللقاء؟
بماذا تلاقي عهود الوفاء؟
بماذا يلاقي الشاعر القمري
نجوم السماء
ستحكم علي كل النساء
بأني جبان..

بأني أقترفت جرائم كبرى
بحق النساء..
وحق السماء..
وحق الذي بيني وبينك
من زمر الانتماء..
فقولي: نعم
ولا تتحصري..
وقولي: نعم
ولا تتنكري..
وقولي: أحبك قربي
وأنك قيس الرجال
وأنك بعلي..
ولا تتلعثمي..
فلي في رصيدي
جنان من الحب والإقتداء

ولي دفتر من الشعر

والحبر.. والخبز

والانتماء..

ولي لغة لا تذوب

ولي نجمة لاتموت

ولي قطعة من سكر

ذوقها يزداد حلوا

عندما يأتي الغروب.

سكيكدة ذات جنون

رسالة إلى صديق

أخي..

رجاء لاتهاجر

ستمنح كل الرؤى

وتمنح كل الدروب

وتقصف كل الحدود

وتمنحني رائحة الظل

وتحرمني رائحة البرتقال

وآه من عيوننا..

وآه من ضياعنا..

أتمنح للقلب سما

وتترك للريح فناجين

من عناقيد الضياع

مامعنى أنك تهجرني

المعنى كالآتي:
أن يصبح للموت معنى
أن يصبح للآتي فلسفة
أن يختفي ظل الأشياء
أن يبقى في المقهى
فنجان من شاي
مهجور القبلة والوجدان
أخي..
رجاء لاتهاجر
لمن تترك الخشيبات
هدا الصباح؟
لمن يصبح الصوت
عند الصياح؟
هل تستطيع الفراشة
أن تقتل زينب أو عمر

وترمي الخربشات
وترمي الطفولة
في سلة المهملات
أخي..
رجاء لاتهاجر..
مامعنى أنك تهجرني
المعنى كالآتي:
أن تبقى حروف النار
باردة..
أن تبقى شموع الأيام
هاربة..
أن يبقى حنين الأشواق
مضحكة..
أن نبقى أنا وأنت
والعالم كله في مقهى

والمقهى بلاط السلطان

والقبلة من فمنا

تصبح تحت النيران

والشعر بلا مدح

سجن.. وقلوبنا سجان

أترضى بالبوح..

بالنار..

بالثورة في مقهى السلطان

أعتقد أنك تهرب

حد الخنجر..

وحد السيف..

وحد الموج والبحر

ثم تفكر في قلب السجان

حتما ترمي الأشياء

تمسك قلما..

زيتونة حب..

تم تعود

أخي..

رجاء لاتهاجر

تعال لنرسم شكلا

لهذا الوطن

تعال لنغسل كل الخطى

ونمحي الفتن

تعال فحبي إليك

كهذي السماء

وحين أراك

أرى جنة من عدن

وحين نلم الأماني

نرى الشمس تغار

وتزرع سم الفتن

أخي..

رجاء لاتهاجر

لاوجها آخر للحب

لا شكلا آخر للوردة

حين تستقبل هدا الكون

لاشكلا آخر للقمر

بعد الغربة والشوق.

نجمة واحدة ووطن واحد

من منفاي أرسل بوحي

أصرخ للوردة للنجمة

للون الأخضر

للميناء.. للزيتون

للمطر المر الأصفر

أتركوا صوتي يعبر أرض الدهشة

يبعث في قلبي الوطن الحر

ثورتنا في البوح

والفكر... والتوت المزهر

من منفاي أرسل بوحي

لا تقطعوا أوراق الريحان

لا تحبسوا دمعات الأيتام

لا تلقوا نجمتي وسط الزحام

لا تجعلوا بسمة عمري في الإغماء

لا تجد كتفا... لا تجد سندا

لا قمرا... لا وجها يقطر بالأحلام

يبعث فيها روح الشعر واللون الأخضر

منفاي ومنفاك واحد

أصرخ للوردة وللنجمة

أحبك نجمة بدوية في خاطري

أحبك نغمة قدسية في واقعي

أحبك قصيدة غزلية

مطلعها من أي الأجناس أنت

أحبك طفلة الضاد تكتبني

وتفخر للنسوان إنه شاعري

من منفاي أرسل بوحي

مزقوني... أشنقوني

أجعلوا لحم جسمي

للذئاب الجائعة

أتركوا نجمتي تحيا... تعيش

فالقدس هي نجمتي...

والأرض هي نجمتي...

والشعر هو نجمتي...

وأسأل أهل العرب

فهلا وجدنا بلادا ستحمينا

من هول هذا الضياع

سوى القدس أرض السلام

ونرسم في شفتيها

صلاة... وعشقا

وشهوتنا للسلام

فهلا بنينا لهذا الجمال

قصرا جميلا

وهلا وجدنا لأسواره

ما يليق من الرخام

أصرخ للوردة... للنجمة

للون الأخضر

لا تتركيني واسمعي صوت النداء

لا تتركيني واسمعي لغة الجوارح

والنوارس حين تجيئ من الهواء

إنزعي سيفك المسلول من رئتي

أتركي قلمي يغرد... يترف

أتركيني للعشاق... للشهداء

كي أدخل بيتك يابنت الضاد

واحفر قلبي إلى آخر عمر

من دنيا الأعمار...

من منفاي أرسل بوحي

أصرخ للوردة للنجمة

للمطر المر الأصفر

تعالي يا فتاة الضاد

يا بدوية الحب

تعالي أضم عفافا

زينة الطهر

تعالي أشم هواك

و أغسل وجهي

بنور رضاك واتلوا آية الحب

تعالي وضمي جنوني

ونيري طريقي...

فأنت منارتي...

وأنت وميضي...

وأنت مراكبي...

وأنت من يروي ظمأ العطاشى

وأنت من تروي صهيل مسافتي

حين تزاحم العبارة

جل مفاصلي...

من منفاي أرسل بوحي

تحتويني المشانق حين أرى

وتتبعني في كل خطوة حبر

وفي كل حلم...

أريدك أنت خليلة

ورغم المشانق...

ورغم الحصار...

سأبقى على العهد سائر

وأقفز فوق الحواجز

وأبني لحلمنا سقفا جميلا

وطفلا يقول الشعر جهرا

ويبني لكل الشعوب سلاما

ويسكن بالشعر أغلى بلاطا

وأفخم قصرا.

الشاعر محمد بن محمود قاري

القل ذات حزن

انتفاضة شاعر

إليك وحدك يا نجمتي

قم وقبل ضفتي

وانشد معي

قم وصل ركعتين

تقيأ جرحنا الدامي

قم وطلق شهوتي

خد دموعي كي تصير كوثرا

خد كلماتي كي تصير عنبرا

خد جسدي العليل

واسلب به حقنا الغالي الجميل

قم وقبل ضفتي

وأصرخ معي

واحمل معي زيتونة الأقصى الجميلة

ربما يأتي إلينا صلاح الدين
ينقذ خيمة الأقصى العظيمة
ربما يأتي إلينا فرسنا الجميل
كي ينقذ الأجيال من عار القبيلة
قم وقبل ضفتي
وأصرخ معي.....
علمونا كيف تصطاد الفريسة
في بلاد الجائعين
علمونا كيف نرفع سيفنا
في وجوه الكادحين
فالقدس قد صارت حزينة
وصار الحزن يلبسه السواد
فلنرفع العار علينا
كي نعيش في سلام آمنين
قم وقبل ضفتي

واصرخ معي

باعوك ياخيمتنا العظيمة

بأبخس الأثمان

باعوك واشتروا ملهى

واشتروا زورقا من ورق

ورجالا بحجم النمور من ورق

وأرضا من ورق...

ونساء من ورق....

وزيتونتي الأغلى

تباع من ورق

إمرأة تدبح شاعرا على شواطىء سطورة

أنا وحبيبتي..
والشاطىء الممتد يعشقنا
تحت أنغام المطر
أنا وحبيبتي..
والعالم الشرقي
يرقصنا على عربات الغزل
أنا وطفلة الأقدار
ورحلنا.. وحبنا الجميل
يطعمنا قصائد القبل
هل تذكرين كيفما
تعلم من عشقنا
هذا الحجر
أقولها..
أكرر حبيبتي بأننا

في عالم لايعشق السهر
هل تذكرين نجمتي
بأننا في عالم يحسدنا
حين نلم شملنا
ونرتمي في عالم الجمل
هل تذكرين نجمتي
بأننا في عالم يذكرنا
في ساعة السفر
أكرر بأنني وجدت نجمتي
حدودها مرسومة
على شواطئ القمر
أكرر بأنني وجدت حكمتي
حين أحببت نجمة
تكسر الحواجز..
وتعشق القمر.

تصاميم لحزن جديد

أخيط لقلبي الكبير

مناديل بؤس

في متاهات المدن

أعد لصبر فؤادي

سكاكين حزن

في مساحات الوطن

هم أطعموني وعلموني

بأن الدموع مساحات حزن

تلبي النداء

ولما أتوني بقلب يفيض

من الخبث والارتزاق

رفضت.. صرخت

وقلت: أنا ماتعلمت

فن النفاق..
ولكن تعلمت فن الوفاء
وزرع الأمل..
برب السماء..
لمادا يريدون قتل القمر
على منبر الكبرياء؟
لمادا يريدون زرع الهوان
على مشهد الأبرياء؟
لمادا يريدون قلبي
فتبكي دموع الثكالى
وتبكي دموع اليتامى
ويهتز عرش السماء
أخيط لقلبي.
فتاة تريد عيوني
لتقضي ليالي السهر

أخيط لقلبي نفاقا
يغير فينا إنتماء الوطن
أخيط لقلبي
لباسا لبؤس الليالي
و-تمر السنين
هم علموني بأنك أنثى
تعطر حلم السنين
وتشفي شرايين عطشي
بسلم الحمام..
وحب الوطن..
فكنت إدا سألوني
أقول:
حمامة فكري
أبيح لأجلها كل حرام
ومنها نوزع بوق الأماني
ومنها نداوي سموم الهوان

ومنها يشع الجمال
على صفحات الوطن
ننادي الليالي التي شردتنا
نحب الوجوه التي حاصرتنا
في ظلمة غدر تبانت لدينا
نطلق خيط السراب
الذي ظل ينادينا دون رجاء
نضمك مثل الصغار
نفتش عن بؤرة للضياع
لكي نرسم لون الشفاء
ونشتري من أعين الأبرياء
قصيدة حب تشق السماء
تشق سماء العيون
وتفرش حقل الأماني
وطعم السنين.

سيدة البحر والكلمات

هاجمني عطرك ذات مساء
هاجمني خنجرك العربي
بدون نداء
حملني أتعاب الروح
ثم رحل..
شدني صوتك المتميز
خلف المدينة
حملني أوزان القصيدة
أثقلني بالحرف الأول والآخر
حين لمحت إمراة الحب
تكتبني..
وتنام على أوجاعي العربية
سيدتي..

إني المتحدث بالحلم

والمتحدث بالغائب والحاضر

سيدتي.. أنت امرأة

تقتلني حين تمر الطائرات

وتعلمني كيف أنام

بلا كلمات

وتحدثني عن موج البحر

والجمر..

والزفرات

وتقول في صمت

إنك شاعري

لا ملك تخنقه الشهوات

وأحبك في الحب

لا بالحب تموت عنده الكلمات

أنت سلطاني وقمري

فلماذا نحتاج لرجل
لايملك في عش الروح
حبات التوت
وصباح النسمات..
سيدتي..
ماذا أقول للريح حين هاجمني
وأحاط بعيوني القرمزية
وكلمني أين القصيدة والوطن؟
كيف أعد للريح أنفاسي؟
ووجهي القمري تقتله الظلمات
كيف أعد للبحر كلماتي؟
وأنا المكبل في أسرى الورد
وندى النسمات
سيدتي..
أحب أن أحيا.. ولكن

السماء بعيدة عني

والكلمات لاترحمني

ولا البسمات..

إن من يملك نجمة البحر مثلي

يملك الورد الأخضر

ويملك الحب..

والشعر..

والصلوات.

حيفا .. وشيء من المنفى

هنا من عمق مأساتي
أداوي الجرح في صمت
وأرمي ليلة الرعب
على أكتاف أحزاني
تطاردني المساحات
وأنوي هجر أوطاني
إلى حيث يموت
الجبن والقتل والفتن
هنا شعري وقافيتي
هنا وطني..
هنا الألوان والزيتون والحبر
هنا الحب والخلان المطر
هنا أحلام خاطري

هنا أحلام عاشقتي
إدا بانت تموت الشمس
في خجل..
هنا من عمق مأساتي
يعيش الطفل مغتربا
يبيت ليلة الحزن
يعيش دورة الفلك
على أعقاب تنين
يعيش ذبحة القلب
يعيش لحظة الشوق
ويرمي الشوق في اليم
هنا سر الغوايات..
هنا الموت..
هنا البلد..
هنا بيروت في المنفى
هنا الصوت الذي

يدوي الملايين
هنا من عمق مأساتي
أداوي الجرح في داري
تنادي الأم ياولدي
يموت الصوت في اليم
وتأتي ذبحة الصوت
على أعقاب شارون
تنادي الأم يازوجي
رغيف اليوم لايكفي
يجيء الموت في عجل
على شكل إعانات
يموت الحلم في الرحم
يموت الحبر في القلم
تطير ضحكة الحلم
ويبقى القتل في نهم.

سكيكدة ذات يتم

حـــب وســـلام

سلام من هوى حب تمادى   سلام من هوى النجم الملاذا
سلام من عيون الفجر لاح   على عين تبيح الحب عادة
سأترك في خطاك ألف عهد   وارسم وجهك فوق الوسادة
وأترك في ذم الحبر المعطر   قصيدتنا التي صارت عبادة
ولملمنا شظايا الشوق رحنا   ونرمي ما تبقى لنا الحجارة
ورحنا نقطف أوراق عشق   من حياة النور من قلب الولادة
ورحنا نقرأ أشعار حب   فصار حبنا حلما براءة
يبيح القلب للقلب اعتـــذار   لما سبق الكـــلام من الرماية

قادم من الـقل

قادم من القل

أحمل الورد والياسمين والفل

أحمل تمثال حب

لنجمة تلازمني كالظل

أنا العاشق المتيم يا سادتي

بين الخضرة والماء والعهد

بين القصيدة العصماء والحر

والأنجداب والأنعطاف

والنجمة الشقراء

تلازمني في القلب

تحرقني نار البعاد

فأبقى شريدا يعاني العذاب

فأف على عاشق

ظل يطارد حلم السراب

قادم من القل...

فكل القوافل قد سبقتني

لتنقل من إليك حماس الخطاب

فهلا نقلت على روسيكادة

حماسي وعشقي

وشلال حبي المشطاب

قادم من القل....

لا تسالوني لماذا تغربت

البسمة عن شفتايا

لماذا تجمدت الدمعة في مقلتايا

لماذا يسافر مني الربيع

ويركض خلف المراكب والمرايا

ويغرس سمه المسموم

في رئتي وكل القصائد والحكايات

فأف على عشق تقيد بالمكان

فأف على امرأة تقيدني بالزمان

بالساعات بالدقائق بالثواني

وأف على أمة ترسل كل الجيوش

لتفضح عاشقا تسلح بالوئام

قادم من القل....

تعالي حبيبتي.......

فإن القصائد دونك تبقى يتيمة

والملصقات بجامعتي ستذبل

وتبكي فراق العظيمة

فلولاك سيدتي......

لما طلقت أحزاني وأوهامي

لما كتبت بحبر الورد والياسمين

حكايتنا الجميلة عبر السنين

قادم من القل....

وأعلن نصري باني احبك

فكل النساء

ستلبسين ثوب الدناءة

وكل العيون التي حاصرتني

ستدخلني بحر الدناءة

وتبعد مني جمالك والبراءة

كتبت على الطريق بين القل ولعوينات

طفلتي وشيء من أحزان العروبة

أذكريني سلسبيل...
فأنا المتيم من زمان
وأنا المكبل في المكان
وأنا الذي تعثر حلمنا
وتمزق شملنا
بين المزارع والجنان
وأنا الذي كتبت شمس مدينتي
بماء زمزم والحنان
وأنا الذي
قبلت وردة الريحان
وطهرت برج العرب
من كل زيف والخوان
إني وفي لكل العاشقين

فمن الحماقة...

أن يطعنوا قمر الحدائق

فليلفه كفن الجبان

من كل صوب يلفني عطرها

وأنا أفكر في إختراع قصيدة

أنفاسها رمل الخيام

وأنا أفكر في إختراع وردة

أوراقها أبجدية الأكوان

وأنا أفكر في إختراع دولة

محررة من هزائم الإنسان

وأنا أفكر في إختراع دولة

لحبيبتي....

ونجمتي....

وقضيتي....

وخلاصة النسوان

فمن الحماقة أن نحرر دولة

أنفاسها....

عشاقها....

أفكارها....

عصافيرها...

تسبح في برك الأحزان

أمريكانيّ

تحسبه مهدي منتظر

يحررنا من بطش السلطان

ويهدينا جنتنا في الحب

وفي الأرض... وفي الأكوان.

تمقاد... ولون الفرح المفتون

في عيد المرأة

ذبحتني تمقاد

تمقاد تقتلني

تنهشني..

بين الجزر والمد

تحملني... نتشدني

في فرح الأعياد

آه.... فاتنتي

إني بين المد

أصون خيولا

اركض بين الأقوام

وقوس قزح

بين الأجفان يجول

وأنا ما عندي تجربة

في الخيل والرمل واللون الأخضر والأبيض

واللون السود في تمقاد يجول....

بعثرتني السود سيدتي

إني أرفض تشكيل الألوان

إني أعترف أمام الأعراف

أمام دروس النحو والصرف

ودروس الإملاء...

وأستاذ التاريخ..

بأن حياتنا في تمقاد

تقتات باللون الأسود

والشعر الأسود...

والحبر الأسود...

والرمل الأسود....

والخط الفاصل بين الأسود والأسود

قالت: خذني إلى الرمل

إني لا أعرف فن العوم

قلت: ما جدوى البحر بلا سفن

ما جدوى الناي بلا وتر

ما جدوى الحب بلا سهر

ما جدوى حياتنا في بلد

يذبحنا... يرهقنا

حد الخنجر....

آه.... سيدتي

خذي قلمي وأوراقي

واحمليها مرة أو مرتين

إن شئت.......

احملي دفتري السري

واقرئي سيرة الأحزان في

إنني طفل يحب الانفجار

واشربي كاسي وذوقي
واسندي الرأس بصدري
واتركي حمر الشفاه
كعلاج للعيون القرمزية
هكذا نبقى نغنى....
عندما ذاب الجليد
في العيون العسلية
قالت: خذني ساحتك الخضراء
قلت سأخيط فستان الأفراح
من نخب الصين سأطرزه
وأنقشه وشما على وطني
وعيون العسل تطاردني
إني أطلب سكني
هل ترفضي سكني؟
أم أني أبقى

بين الشاطئ والرمل
أقتات دموع النورس سيدتي
حتما تنهش أشلائي
وتدفعني للرقص
على جثث الأحياء.

الطريق بين سكيكدة وباتنة.

رسالة إلى نجمة

ماذا كتبت للأولاد

يوم الأحد

ماذا كتبت بالطبشور

ألف... باء... أحد

حب منتشر...

أو قمر

ماذا قرأت للأطفال

يوم الأحد

صرف... إملاء

خط... أو إعراب

ماذا كتبت للأولاد

يوم الأحد

صرت ذبيحا

يبن القلب والغسق

لا دمع في العين

سيحملني مدن الأمل

ماذا قرأت للأطفال

يوم الأحد

أم صرت معلمة

بالحرف... بالدرس

ستنشغلي

أم ضاعت جل قصائدنا

بين البحر والمطر

بين البعد والمقل

رباه...

خدني إليها إني أنتحر

بين الحرف والبعد سأنفجر

عشرون برقية

لا صوت...
لا حب سينتظر
ماذا كتبت للأولاد
يوم الأحد
عمل يتضاعف في الأجر
أم حب في روسكادا
يحتضر... ينتظر
سجائر الأحزان
فما رقت ضمائرهم
ما جاء ردا
بالحب سيفتخر
عشرون درسا
للأولاد أسألهم
أين الطريق إلى الأشواق
أم الأشواق في غبش

ماذا كتبت للأولاد يوم الأحد

حلم...

أمل...

أقرأه...

للأجيال

للعشاق

للوطن.

الحدائق ذات حزن

حب على الطريقة النزارية

لو وضعوني بين نساء العالم
ذات مساء
وحملن إلي تيجان العمر
وكل كنوز الدنيا
وكل أحجار اللؤلؤ والمرجان
لصرخت بالثورة شفت
إني أطلب ـــ عمري
تنقذني من هول الأزمان
تخلع عن رقعة أشعاري
أوراق حزن مثل الطوفان
تنقذني من قبضة أشرار
تدخلني فردوس الحب
والضرب بشتى الألحان

معبودة قلبي....

إني أدخل دون استئذان

نجمة عمري...... بلقيس

أني أكتب شعرا

لا يدخل شقة النسيان

إنك في كل خريطة أشعاري

نهر يتدفق بالحب الخالد

عبر الأزمان

معبودة شعري...

إني أخترع أحسن سبل

تدخلي اوردتي....

تدخلي تاريخي.....

تدخلي بحري بدون شراع

تدخل شارع بدون نزار

نكتب بالحبر الصيني

نكتب بالخط الكوفي
بأنك بلقيس
وبأن الصبح الأخر في عينيك يهون...
بلقيس...
إني على شقة الحرائق انتظر
ويدي معلقة...
وفمي بحبل هواك ينصهر
وأنا المتيم يا فتاة الضاد
من دون العباد احتضر
ربما يرنوا إلي
هاتف الحب السعيد
ربما يموت في عيوننا
شكل الغريب
ربما يا سادتي
من شعرنا الجميل

وجرحنا العميق
ودمعنا الذي لازال
في تهاطل كبير
تموت بدرة خبيثة
ويهطل السحاب
وتنبث الورود من جديد
وتقرأ نهاية التمرد
وتكتب لنجمتي
ليعيدها السعيد
بداية لحلمها الجميل
وعمرها المديد بلقيس....
تعالي لتقرأ للصبح والشرفات
قليلا من الشعر والحب والذكريات
تعالي لنرسم في وجنتينا
صباح اللقاء....

تعالي نزيل غيوم الليالي
وتمحي قليلا فصول الشقاء
تعالي لنرسل في الصباح
قصيدة حب تسمى الوصال
تعالي أنا ما سئمت الليالي
ولكن سئمت الجفاء
تعالي أنا ما سئمت العيون
ولكن تمنيت للقلب أحلى لقاء
تعالي فقد علمتني
طقوس الليالي
بأن الرحيل...
.بقاء بذون رجاء ....
تعالي لنطعم حلم الصغار
قليلا من الشعر والحب والكبرياء
تعالي لألقاك أغنية العاشقين

تعالي لألقاك وألقى بسمتك
هي نوري ووميض وفائي
هي بحري في اعتناق الحب
هي بسمة تهدى إلي
من رب السماء.......
تعالي وفكي قيود الشوق يا أملي
قلوب كلها تبكي
وفكي طعنة اليتم
خدي الألوان والزيتون والحبر
خدي قلبي وقافيتي وألحاني
خذي الأحلام والأيام يا أملي
أعيدي بسمة الإشراق في وطني
وفك لغز قافيتي وأشواقي

النجمة تعود هذا الأسبوع

تعود إلي..
محملة ببريق النجوم
وهمس الجفون..
وتسألني في حيرة المنتهى
من أنا.. من أكون؟
يطل على البحر وجهها المتباهى
وتحرسه القصائد والأغنيات
وتكتب في آخر السطر
سلام عليك..
فهلا قدمت إليك بخير
أما زلت طفلا جميلا
أما زلت حلما جميلا
أما زلت طفلا..

تقول الشعر جهرا
وتخبر كل اللغات
بأني أحبك نجمة
تترجم كل اللغات
وكل الجمل..
تحرك كل المفاصل
وكل الزوايا..
فأعلن أني:
أضفتك حرفا جديدا
على الأبجدية
وأعلن أني:
أضفتك بحرا جديدا
على الوزن والقافية
الآن صرت طليقا
أحبك حتى الطهارة

ألم تسألي الشعر

من أنا.. من أكون؟

أنا طفلك..

أنا حبك..

أنا حلمك..

أنا لغة لاتدوب

أنا رجلا..

لايستحي من حبه

من عشقه..

من فكره..

حين يمطرك بالقصائد

والجنون

أحبك يانجمتي لو تعلمي..

مافكرتي..

ماثورتي..

مانيتي..
فأنت بسمتي..
وأنت فكرتي..
أو أنت قصة البنفسج
وأنت دورتي..
وأنت وردتي..
وأنت قصيدتي..
ومنتهى طفولتي
والشمس في رجولتي
ستصبحين ملتي
وإن غضبت فجأة
فأعلمي يانجمتي
فإنني كفرت بالبنفسج
وملتي..
وفكرتي..

إذا فأعلمي بأنك

يانجمتي..

بأنك حبيبتي..

وشريكتي..

وطفولتي..

وعروبتي..

وملتي لو تعلمي.

سكينة ذات فرح

لنجمة هذا الصهيل

إلى الشاعرة: زهرة بوالسكين

ما كنت أحسب يا نجمتي

حين يزورك طيفك

في المساء...

تتحجري.. تتسلطي

وتقطعي حبل الوريد من الوريد

وترميني في سلة الموت

والانحناء...

وحين رأتك عيوني

تملكها الماء والكبرياء

وأحسست أنك فردوس حبي

وان بعينيك مأوى السماء

وان القصائد حين تزور "الخناق"

تفجر شلال حبي

وترمي بذور الوفاء

وأقصد أنك حبي

ففي شعور البقاء

وفي كل شبر من وريدك

وفي كل رقعة من عيوني

احتراق.... وجمر

فهلا رضيت الزواج بشعري؟

وهلا رضيت السماح لقلبي؟

ألا تقبلي شعري يزور "الخناق"؟

ستصفو مياه الروابي

ويصبح للون معنى

وللصبح معنى...

وللنجم معنى...

وللحدائق حين خروجها

في آذار... أو أيلول

لها جنة الشعر والذكريات

إن القصيدة مفعمة

والوقت حان....

فتحرري... تحركي

الآن وقت الانفجار

الآن وقت التفجر والتمزق

والانتظار...

أين الوعود التي وعدتنا؟!

أين التلاقي؟

أين الوفاء؟

فهلا بهذه البساطة

تفجري في قنابل سيل الدموع؟

وتفجري في القصائد والمفردات

فأشكرك للمرة الألف حبيبتي

فإن الذي قد سلف

من انفجار...

وقتيل

وهزة في القلب والانتماء

وحزن.... ويتم

كله مني وفاء... وتحدي

وارتقاء وصعود للزواج

الآن صار بوسعك

أن تقرئي للأولاد

قصة الحب والأمل

ويسألك الطفل عن قمر أسمر

وعن نجمة في القصائد كلها

أميرة كل العمر

ويسألك الشعر والذكريات

عن شاعر أسمر

يحبك....

ويهديك القصائد والجمل

فقولي حبيبتي....

بأني أحبه حد الوجع

ولدي درسا في العتاب

لا بد منه

كي يمتد بي الوصال

ويمتد بي القدر.

طفلة الماء والياسمين

أحن إليك

أيا طفلة الماء والياسمين

أحن إليك..

وأرنو إليك..

وأطلب منك دخولي

بجنات عدن

وروض من الأسبرين

وأنسى بأني

أحب الجمال

لأني رأيت بعينيك

معنى السواد..

وكل الجمال الذي

تشكل

في معجم الأقلميين

أحن إليك..

وأدخل في الماء

والطين والرمل

وحين أصلي

صلاة اللقاء

أحس بأني

رسول إليك

تلف عيوني

حنان..

ورية شعر..

تعلمني الحب

والشعر..

والماء..

والياسمين..

أحن إليك..
وفي القل ألقاك
ببوق من الزهر
وكمشة رمل..
وبعض الحصى..
وندخل في الماء
بكلتا اليدين
نوحد بسمتنا بالتلا
وتبقى دروب السق
تقولي: فهيا نعد الر
فلم يبقى في القل
شيىء من الآدمين
أحن إليك..
وألقاك دوما أمامي
كصبح..

كشمس..

كفنجان قهوة..

كبسمة أمي..

كدفتر حب..

أفتش فيه..

عن الماء والزهر

لأغسل وجهي

وأرنوا إليك..

أحن إليك..

فهلا رضيت الدخول

إلى الماء..

والبحر..

والياسمين..

سكيكدة ذات فرح

لأني أحب السلام

لأني أحب السلام
كتبت إلى العاشقات
رسالة حب
بورد الوئام
كتبت لأمي بقبلة ود
وزغرودة أختي
بسلم الحمام
أنا لاأقبل للعاشقات
حرب الكلام على الرجال
ورفع السلاح..
وضرب بنادق
صوب الغمام
ولكن أريد الليالي

وورد السلام

لأني أحب السلام..

كتبت إلى إمرأة

في أريحة..

وأخرى بغزة..

وأخرى بحيفا..

وأخرى بصوب الغم

بأني أكتشفت سلا

أقوى من الدمع وال

وأقوى من الذم والش

فهذه الأيادي تضم

وتطلب حلم السلام.

الفهرس



أذكرينى سلسبيل...

فأنا المتيم من زمان

و أنا المكبل فى المكان

و أنا الذى تعثر حلمنا

و تمزق شملنا

بين المزارع و الجنان

و أنا الذى كتبت شمس مدينتى

بماء زمزم و الحنان

و أنا الذى

قبلت وردة الريحان

و طهرت برج العرب

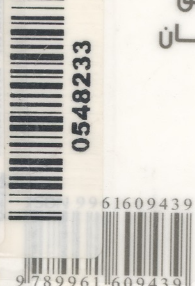
من كل زيف و الخوان

إنى و فى لكل العاشقين

فمن الحماقة...

أن يطعنوا قمر الحدائق

فليلفه كفن الجبان



9789961609439
9 789961 609439

